



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

قسم: العقيدة والفكر الاسلامي

## موقف الدراسات الحدائية من العبادات

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم الاسلامية – جامعة ديالى وهو جزء من  
نيل درجة البكالوريوس في قسم العقيدة والفكر الاسلامي

من قبل

زينب محمد جاسم محمد

أشرف

أ.م.د. شاکر محمود مهدي العزاوي

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَأَخْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

وَإِذْ كُنْتُمْ نِعْمَةً مِّنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ

أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمُ

بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)

صدق الله العظيم

سورة آل عمران - آية ١٠٣

## الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأَوَّل في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب)، أطال الله في عُمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيراً

(أمي الغالية)، طيّب الله ثراها.

إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات

والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

أهدي إليكم بحثي...

الباحثة

## الشكر والتقدير

الحمد لله حق حمده، على تمام فضله وإحسانه، وأشكره على سابغ نعمه، ظاهراً وباطناً، فلك حمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد النبي الأمي، الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين .

الحمد لله الذي بفضله، وكرمه ونعمته، أن من على بأن ستر لي من عباده من جعل لي الصعب سهلاً، وذلل لي الصعب، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، لذا فإنه من دواعي سروري أن أتوجه إلى استاذي

أ.م.د شاكر محمود مهدي العزاوي مشرفي على هذا البحث، بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، الذي لم يتوان يوماً في تقديم المساعدة لي، ومنعني من وقته الجزء الكبير، ومن علمه الكثير، ولم يدخر من بحر علمه، وفيض عطائه شيئاً، فله مني خالص الشكر والتقدير.

كما يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي بقسم العقيدة والفكر الاسلامي، كل باسمه ولقبه.

كما يسرني أن أشكر والدي العزيز وو الدتي الغالية على دعمهم المستمر لي، أدمو الله لهم بدوام الصحة وحسن الخاتمة كما أتقدم إلى إخوتي وزملائي وأصدقائي، بجزيل الشكر على مساندتهم لي في إتمام هذا العمل أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من أسدى لي معروفاً، أو ساهم بالقليل، في إتمام هذا العمل، فأكرر شكري ودمائي لهم، فهو أقل ما أستطيع تقديمه، فجزا الله الجميع عندي كل الخير، وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع . كما أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، ويجعله من العلم النافع، في خدمة وطني، وإخوتي من أبناء شعبي، وما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ ونسيان فمن الشيطان ونفسي .  
وصلى الله على سيدنا محمد، معلمنا وهادينا، وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية القرآنية	ب
الاهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
خطة البحث	١
المقدمة	٢
المبحث الاول: تعريف الحداثة لغة واصطلاحا	٨-٣
المبحث الثاني: نشأة الحداثة	١١-٩
المبحث الثالث: اشهر الحداثين	١٤-١٢
المبحث الرابع: موقف الحداثين من قضايا العبادات الصلاة والصيام والحج والزكاة وكذلك موقفهم من الربا	٢١-١٥
الخاتمة	٢٢
المصادر	٢٨-٢٣

## خطة البحث

موقف الدراسات الحدائفة من العبادات

المبحث الاول: تعريف الحدائفة لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: نشأة الحدائفة

المبحث الثالث: اشهر الحدائفة

المبحث الرابع: موقف الحدائفة من قضايا العبادات الصلاة والصيام والحج والزكاة

وكذلك موقفهم من الربا

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

فالحمد لله الذي وهبنا نور العلم والحكمة ونستعيذ به من ضلمات الجهل .

اما بعد..

احتل مفهوم الحادثة اهمية كبيرة وخطيرة نفس الوقت ولعلى الاهمية والخطورة نابعة من اشكالية اذ لم يتم تعريف نهائي لهذا المفهوم بسبب طبيعته التي جعلته عصيا على التجديد فموضوع الحادثة من المواضيع المعقدة والمتداخلة اذ تمدد هذا المفهوم على المستويات المعرفية بمختلف انواعها فلسفية كانت ام دينية ام سياسية وهذا ما زاد من طبيعة الجدل حول ما هيته فليس هناك حادثة واحدة بل هناك حوادث متغايرة فلكل شاعر او كاتب حادثة تدل على نزعتة اتجاه الوجود والاشياء وظهر في المجتمع الاسلامي الكثير من مظاهر التشبه بالغرب ضمن منا ان هذا التشبه ضربا من ضروب النهضة والحرية والتطور ومن هذه المظاهر ما يسمى بالحادثة اذ يقوم الكثير منا بتردد هذا المصطلح على اساس انه الملخص لدينا نعلم اصوله لماذا نشأ في الغرب وما الذي دعاه الغربيين ومن هذا يهدف هذا البحث الى تعريف الحادثة ونشأتها واشهر الحداثين وموقف الحداثين من موقف العبادات .

## المبحث الأولي

### تعريف الحادثة لغة واصطلاحاً

الحادثة لغة: قال ابن فارس (حدث) الحاء والذال والهاء واحد وهو كون الشيء لم يكن . يقال حدث أمر بعدان لم يكن.<sup>(١)</sup>

جاء في معجم لسان العرب الحديث نقيض القديم، والحدوث نقيضه القدمة حدث الشيء يحدث حدوثاً أو حداثة هو، فهو محدث وحديث وكذلك استحدثته، وقد استخدمت العرب حيث مقابل قدم أي ما يعني ان الحادثة تعني الحدة والحديث يعني الجديد.<sup>(٢)</sup>

كذلك وردت كلمة الحادثة في القرآن الكريم في عدة صيغ أهمها حدث، يحدث، محدث، تحدث، والايات التي ورد فيها هذه الكلمات هي قال تعالى { قال فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً } أي حتى وجد لك عنه ذكراً وتذكراً.<sup>(٣)</sup>

وفي قوله: { لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً } أي يوجد محدث وفي قوله: { ماياتهم من ذكر من ربه محدث إلا استمعوه وهم يلعبون } حدث كذا وبكذا تحديث، خبر، خيرنا جديد.<sup>(٤)</sup>

يقول تعالى { و يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها } أي تعلن أخبارها وابنائها.<sup>(٥) (٦)</sup>

شتقت كلمة الحادثة من جذرها اللغوي حدث ويقال أخذتني من الأمر ماحدث وما قدم أي ما يستجد من الأمر كان منه قديماً وقال ايضاً حادثة السن أي أوله ويعبر عن بدايات الأمور بحدائثها فيقال، أخذ الأمر بحدائثه أي بأوله ومبنداه. والحادثة في سياق الفن والأدب هي مواكبة العصر بمواصلة التجديد في الأشكال الفنية والأساليب الأدبية فكلمة الحادثة تدل على شيء من

(١) معجم مقياس اللغة مادة حدث (٢/٣٦)

(٢) لسان العرب، ابن منظور

(٣) سورة الكهف (٦٩)

(٤) سورة الطلاق آية (١)

(٥) سورة الأنبياء آية (٢)

(٦) سورة الزلزلة آية (٤-٥)

الابتكار والإبداع إذ يقال، هذا أمر متحدث اي مبتكر ومستجد دون مثل سبقه ونقيض الحداثة في اللغة القدم.<sup>(١)</sup>

كما ورد في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية مادة حدث الحداثات يقال حداثات الشباب وحدثان الأمر أوله ابتدأوه<sup>(٢)</sup> استخدم هذا المعنى بكثرة كناية عن سن الشباب وأول العمر يقال فلان في حداثه سنة أي في مرحلة شبابه وتقول العرب، ورجال احداث السن وحدثاتها وحدثاؤها ويقال: هؤلاء قوم حدثان جمع حدث،<sup>(٣)</sup> فالحدائثة «سن الشاب»<sup>(٤)</sup>

الحداثة لغة:- مصدرها الثلاثي حدث وتعني نقيض القديم وتعني الحداثة كذلك أول الأمر وابتدائه، وتعني كذلك الشباب أول العمر.<sup>(٥)</sup> وانتشر للحداثة في اللغتين الانكليزية والفرنسية لقطات «modernity» و«modernism» واختلقت الترجمة العربية لهذين المصطلحين بين الحداثة والعصرية والمعاصرة. أما في المعاجم فيكاد الفرق فيها في الترجمة فنجد ترجمة كلمة «modernity» بأنه حركة الفكر الكاثوليكي لتأويل تعاليم الكنيسة وذلك في ضوء المفاهيم العلمية السائدة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وأنها نزعة لاهوتية تحررية البروتستنتية وأيضاً بأنها نزعة في الفن الحديث تهدف إلى قطع الصلة بالماضي.<sup>(٦)</sup>

والحدائثة، لفظة تدل اليوم على مذهب فكري جديد يحمل جذوره وأصوله من الغرب بعيداً عن حياة المسلمين، بعيداً عن حقيقة دينهم، ونهج حياتهم في ظلال الأيمان، والخشوع المخالف الرحمن فمن الخطأ الكبير ان نحاول أن نستنتج مذهب «الحداثة» من المعنى اللغوي المجرد فنستنبط المبررات ، ونبحث عن الحسنات من خلال ظلال المعنى، ولكن المذهب الفكر والمنحى يؤخذ من دعائه لا من مجرد تغير لغوي قد يحمل معه جمال الخلال والإشارة ولكنة يدفع الناس

(١) طلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠ Maidu03 + Com

(٢) المعجم الوسيط: شوقي ضيف وآخرون، ص ١٦٠، ٢٠٠٤، مادة (ح-د-ن)

(٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة حدث

(٤) المعجم الوجيز ، شوقي ضيف وآخرون ، مادة حدث، ص ١٣٨.

(٥) الحداثة من منظور ايماني، عدنان علي الرضا النحوي.

(٦) تقويم نظرية الحداثة وموقف الأدب الإسلامي منها، عدنان علي رضا النحوي.

الى تيه مظلم يهدمون فيه مالدتهم ثم لا يجدون من (تحديث) أو (جديد) إلا الدمعة والانه من مصاب وعض الأحق من الذامة.<sup>(١)</sup>

ولا يحسن من أحد ان (الحدثاثة) تعني الأخذ بكل جديد ونافع، فيقبل اللفظة والدعوة وينساق فلا يكتشف الحقيقة إلا في وقت متأخر. لذلك تؤكد أن والحدثاثة التي تتحدث عنها هي المذهب الجديد الذي يدعو له أهله ودعاته. وناخذ تعريفه والحكم عليه مما يقولون هم. اما المعنى اللغوي للفظه (الحدثاثة ) كماهي في قواميس اللغة فتظل تحمل إشراقها وجمالها نستمدده من جمال اللغة العربية وتاريخها العظيم لنستخدمها في أدب الأمة الملتزم، النابع من عقيدتها الإسلامية وجهادها العظيم .

وقد ورد استخدام مشتقات من هذه الكلمة في مواقف متعددة لعله يكون من المناسب أن نورد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعلم من النبوة القائدة أن من الجديد والحديث ما يكون ضلالاً واضلالاً وفساداً و إفساداً، مما يجب صاحبه و الداعي إليه ومتبعه في النار .

ففي حديث رسول الله « صلى الله عليه وسلم» عن العرياض بن سارية«رضي الله عنه» يقول، قام فينا رسول الله صل الله عليه وسلم ذات يوم فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون..... إلى أن يقول رسول الله «صلى الله عليه وسلم» (وسترون من بعدي اختلافا شديداً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين لملخصين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ . واياكم والأمورالمحدثات، فإن كل بدعة ضلالة)<sup>(٢)</sup>

( رواه الترمذي وابن ماجة).

وفي الحديث الشريف عن عبد الله بن سعود قال : إن رسول الله صل الله عليه سلم «قال (( إنما هما اثنان الكلام والهدى، فأحسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدي محمد صل الله عليه وسلم» إلا واياكم ومحدثات الأمور. فان شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)<sup>(٣)</sup>

(١) الحدثاثة من منظور إيماني، ص ٢٢

(٢) سنن ابن ماجة:-المقدمة باب (٦) حديث (٣٤). سنن الترمذي (٥/٤٤)حديث (٢٦\_٢٧)

(٣) سنن ابن ماجة المقدمة باب (٦) حديث (٣٧).

(رواه ابن ماجة)

و يتكرر المعنى في الحديث المشابة الذي يرويه جابر بن عبدالله في سن ابن ماجة و لخطورة هذا الأمر يصوغه الرسول صل الله عليه وسلم لنا صياغات متعددة حتى يطرق النفوس المؤمنة من كل جوانبها فلا تفتن بالجديد إلا ان يكون خيراً بعد المؤمنين قوة ويقربهم من طاعة ويسدد لهم فكراً وخطاء.

تعريف الحداثة اصطلاحاً:-

لم يتفق المهتمون بالحداثة على تعريف لها، مما يولد لدينا تصورا بان الحداثة مفهوم غامض يفسره كل شخص أوكل مجموعة اشخاص حسب ميولهم واتجاههم.

قال الدكتور جابر عصفور:- الحداثة الصياغة المتجدد للمبادئ والانظمة التي تنتقل بعلاقات المجتمع من مستوى الضرورة إلى الحرية ومن الاستغلال إلى العدالة، ومن التبعية إلى الاستقلال، ومن الاستهلاك إلى الانتاج، ومن سطوة القبيلة أو العائلة أو الطائفة الى الدولة الحديثة ومن الدولة التسلطية إلى الدولة الديمقراطية والحداثة تعني الإبداع الذي هو نقيض الاتباع والعقل الذي هو نقيض النقل.<sup>(١)</sup>

والحداثة اصطلاحاً - هي اتجاه جديد من الحرية والسلوك والأخلاق والفكر وانتقاضة ذات طابع عالمي ضد الماضي، وثورة على الشكل ونفور من التقاليد الراسخة، وحركة الحركات نحو التغيير في كل شي و تغيير ماهو موجود ومعين في الحياة القائمة وابتداع نظام جديد ونمط جديد وترتيب جديد وصياغة تخبيرية شمولية للمجتمع ترمي الى تحطيم الأطر التقليدية وتبني رغبات الانسان الفوضوية التي لايحدها حد.<sup>(٢)</sup>

ونقصد بالحداثة تلك التي بزغت شمسها في منتصف القرن تسعة عشروتناولت حلقاتها التحديثية منذ ذلك الوقت حتى أيامنا الاخيرة من هذا القرن حيث كثر الحديث عنه واختلف الرأي حولها

(١) مفاتيح التفسير (١- ٤٣٦)

(٢) الحداثة :. براديري وماكفارلن، ترجمة مؤيد حسن فوزي.

ومصطلح الحادثة مرتبط بالفكر والسياسية والاقتصاد و الثقافة والاجتماع ومختلف مناحي الحياة وهذا ما يجعل من الصعوبة بمكان ضبط مفهوم محدد لهذا المصطلح.

ويذهب (محمد عابد الجابري ) في تصوره لمعنى الحادثة بأنها ليست هناك حادثة مطلقة كلية وعالمية وإنما هناك حوادث تختلف من وقت لآخر ومن مكان لآخر وبعبارة أخرى الحادثة ظاهرة تاريخية وهي ككل الظواهر التاريخية مشروطة بظروفها محدودة بحدود جمالية ترميمها الصيرورة على خط التطور الأمر هنا يجعل مصطلح الحادثة يتحدد في إطار ومستته الراهنة ومدى ارتباطه بمسار التقدم والتحدث.<sup>(١)</sup>

وتجد عدنان حسين قاسم يتطرق الى مصطلح الحادثة بقوله لم يكن مصطلح الحادثة غريبا على نقدنا العربي فقد استخدمه بعض النقاد واللغويين المحدثين وصفا للشعراء الذين خرجوا على السائد المألوف عندما احتدم الصراع بين المجددين والمقلدين حول الشعر المحدث في العصر العباسي وكانت مدرسة التجديد البديعي قد شرعت في تبني قواعدها على يد بشار بن برد تم تشوي على سوقها عند ابي تمام.<sup>٢</sup>

ومعنى هذا الحديث هو اختلاف التجارب التي يعيشها الانسان المعاصر عن معاناة الإنسان القديم والظروف الصعبة المحيطة به، فالرؤية الشعرية مختلفة بحكم الحياة المعاصرة متحررة ومختلفة بسبب التخلي ورد من الارتباط الاسس القديمة ،

اذا الحادثة هي محاولة لتجاوز كل ماهو تقليدي فهيا تهدف الى التجديد وبالتالي تنبذ القديم وتتركه وراءها عشرة ايام من التاريخ أحد المسائل التي عملت الحادثة على تجاوزها .

وفي سياق اخر يذهب جون ماري دوميناك ( إلى تعريف الحادثة يقوله الحادثة سني إتاحة التطور والتفتح لكل الإمكانيات والاحتمالات من أجل أن يتمكن الفرد من التمتع بها، إنها تعني تنمية القوى المنتجة وتنمية الوعي بالذات وفي نفس الوقت معايشة كتحريير كبير وكمنحة ومن

---

(١) الثوابت والحادثة دراسات، ومناقشات محمد عابد الجابري، ص١٨.

(٢) الابداع ومصادرة الثقافية، عند أدونيس عدنان حسين قاسم، ص٤٥.

هنا نتجت تلك الزوية السعيدة عن الحادثة ولهذا تبرز الحادثة وكأنها بوابة يفتح من خلالها الإنسان على الكثير من المفاهيم المجاورة مثل التقدم والتطور والتحرير وغيرها.<sup>(١)</sup>

وبناء على هذه المفاهيم التي قدمت للحادثة كجزء كبير من الصيغ الواردة حولها على اختلاف مواقف ومذاهب أصحابها، يمكن القول ان الحادثة حركة فكرية حديثة و شاملة كروية جديدة للعالم ويقول ألان تورين « فالحادثة في شكلها الأكثر طموح هي التأكيد على أن الانسان هو ما يفعله، وانه من الضروري وجود توافق وثيق بين منتجات العلم والتعلم والتكنولوجيا والعالم والإدارة وتنظيم المجتمع من خلال القوانين بين الحياة الشخصية التي تحفزها الشخصية.<sup>(٢)</sup>

---

(١) الاطار النظري والمفاهيمي من ندرة الحادثة وما بعد الحادثة ،طيب تيزيني ص ٣٥ .

(٢) نقد الحادثة،الان تورين- تزلنور مغيث، ص ١٩ .

## المبحث الثاني

### نشأة الحداثة:

الحداثة من المفاهيم التي جرى حولها جدل ولغط كبيران فاذا كانت الحداثة إنبت بالأساس على المعنى اللغوي فانها حملت ابحاث ومعاني ومضامين جديدة واختلف اراء النقاد حول نشأة الحداثة لذا لا بد من الحديث عن المرحلة التي سبقت الحداثة ومعرفة أصل الحداثة عن الغرب والعرب فالحداثة في العالم العربي ماهي إلا امتداد للعدالة في العالم الغربي و سبتيا لنا ذلك من خلال الحديث عن نشأة الحداثة وتاريخ كل منهما:-

#### أ- الحداثة عند الغرب:-

ظهر تيار الحداثة في العالم الغربي نتيجة للمد الطبيعي الذي دخلته أوروبا منذ العصور الوثنية في العهدين اليوناني والروماني امتداد الى عصر الظلمات ثم امتداداً بالعبور بالعصور اللاحقة التي تزاومت بكل انواع المذاهب والفلسفات المتناقضة المتصارعة و قد كان كل مذهب عبارة عن ردة فعل لمذهب سابق، وكل مذهب من هذه المذاهب كان يحمل في ذاته عناصر موثته.<sup>(١)</sup> لقد اختلف النقاد في تحديد تاريخ نشوء الحداثة وفي تحديد مكان نشوئها ايضا ودلالاتها وكذا الموقف منها الا انهم مجمعون على نشأة الحداثة في الغرب ولكن لا يزالون مختلفين في التاريخ لها فغالبية الباحثين يرون أن بواكير الحداثة بدأت أواخر القرن التاسع عشر في الغرب في حقول الأدب بعد أن قضت الرومانسية أركان الكلاسيكية.

فنشأت الحداثة على أيدي شعراء فرنسا «شارل بودلير» و «رامبو» و «ملارميا»، وذلك مع بداية الرمزية ونهاية الرومانسية سنة ١٨٣٠ في باريس ويرى بعضهم انها بدأت بعد ١٨٨٠ و يرى «كيرمود» انها انطلقت مع السنوات العشر الأولى في القرن العشرين وآخرون بدايتها بين ١٩٠٠ - ١٩١٤.<sup>(٢)</sup>

(١) الحداثة في منظور ايماني، عدنان علي رضا النحوي، ص ٢٥.

(٢) تقويم نظرية الحداثة ، زكريان علي رضا النحوي (ص ٥٦)

ويحدد «لورانس» بداية الحداثة لحركة أوربية أدبية وفنية كبرى سنة ١٩١٥ حيث شهدت نهاية العالم القديم عالم ما قبل (ج،ع ١١) وترتضى « فرجينيا وولف» عام ١٩١٠ بينما يختار « أزا باوند» عام ١٩١٢ وهو العام الذي تم فيه تدشين النزعة التصويرية إحدى أهم حركات الحداثة في إنجلترا ويرى وهاري ليفين«ان مد الحداثة كان ما بين عامي (١٩٢٢ - ١٩٢٤) ويفضل» ريتشارد ايلمان» عام ١٩٠٠ لبداية عنفوان الحركة. (١)

ويرى أيضا «محمد بنيس» تعد الحداثة غريبة التصور والتحقق لفعالها صفة الشمول بدءاً من أبسط المنتوجات حتى سمات الحماسية فإن الغرب لم يتوقف منذ اللحظات الأولى يحاكمها. (٢)

و يعتبر بعضهم ان بداية الحداثة في ذلك يقول الناقد«جمال شحيد» انطلقت فترة الحداثة والحق يقال - من رحم الثورة الفرنسية التي ركزت بالرغم من فترتها اليعقوبية الدموية على سيادة العقل والتعقل والعقلانية وهي مقومات انتشرت في عصر الأنوار الأوروبي وانسلت مجموعة من المفاهيم الغاء الحكم السياسي المطلق، وإعلان حقوق الإنسان . وحرية الفرد وفصل الدين عن الدولة والعلمانية أو الدنيوية،، والنهضة والإصلاح، وترسيخ دولة القانون، اطلاق المجتمع المدني، ديمقراطية الثقافة والعلوم والمجتمع وترسيخ روح المواطنة، مع ما تحمل من واجبات وحقوق ، وتركيز على العقد الاجتماعي الذي نادى به، جان جاك رسو، خاصة تحديث المجتمع ، واقامة توازن بين الروح والجسد. (٣)

ويعتبر أحد الباحثين - ان هناك ثلاث أزمت ميزت مسيرة الحداثة الأولى برزت في أواخر القرن الثامن عشر مع الثورة الفرنسية التي جسدت المثل الحديثة في مجال السياسة أما الازمة الثانية فانها ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر حيث تم الإعلان عن بداية انهيار مثل التقدم والعقلانية الليبرالية، في حين الازمة الثالثة فقد تفجرت في أواخر الستينات من هذا القرن، وما زالت لم تنته ، عليها علاماتها وتعبيرات بعد. (٤)

---

(١) الاتجاهات الأدبية والنقدية الحديثة - دليل القارئ العام، محمود القشيري ص ١٦٤.

(٢) حداثة السؤال - محمد بنيس، ص ١٩.

(٣) خطاب الحداثة في الادب، جمال شحيد، وليد قصاب، ص ١٢.

(٤) حداثة السؤال - محمد بنيس، ص ١٠٩.

## ب: الحداثة عند العرب:-

إذا كان بغير الامكان القبض على مفهوم الحداثة عند الغرب في بيئتها الاصلية فإنه من الصصوبة حصر المفهوم عند العرب لاعتبارات كثيرة أبرزها انتقال التذنب وعدم استقرار المفهوم من خلال الترجمة من جهة وعدم تمكن النقاد و منظري الأدب العرب على الاتفاق على تعريف دقيق للحداثة يكاد الباحثون يجمعون على حقيقتن تخصان الحداثة عند العرب في نسختها العربية أولاها ان هذا المصطلح قد دخل الى مجال التداول في الفكر العربي بتأثير من الحداثة الغربية. وثانيتها إن هذ الدخول قد بدأ منذ النصف الثاني من القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت جماعة الفن والحرية التي وضعت رفعت شعار تحرير الفن من الدين والوطن والجنس،<sup>(١)</sup> وقد تحلى التأثير الغربي في اول مجلة عربية حداثية متخصصة في الشعر صدرها يوسف الخال سنة ١٩٥٧ مجلة شعر ويعرف يوسف الخال الحداثة في الشعر ابداع وخروج به على ماسلف وهي لارتبط بزمن ، وكل مافي الأمران جديدا ما طراً على نظرنا إلى الإنشاء فانعكس في تعبير غير مألوف، والحداثة لا تكون باتباع اشكال تعبيرية شعرية معينة بل باتخاذ موقف حديث تجاه الحياة ومنها تجاه القصيدة .<sup>(٢)</sup>

---

(١) المذاهب الأدبية النقدية عند العرب والغربيين، ص١٧\_١٩.

(٢) الحداثة في الشعر، يوسف الخال، ص ٨٤\_٨٥.

## المبحث الثالث

### «أشهر الحدائين»

أدونيس (علي احمد سعيد) ١٩٣٠\_١٩٤٧ وهو شاعر حدائى سوري ويعد الرائد والمرج الأول للحدائى فى البلاد العربية، قد هاجم التاريخ الاسلامى والدين والاخلاق فى رسالته الجامعية التى قدمها لنيل درجة الدكتوراة فى جامعة القديس يوسف فى لبنان وهى بعنوان الثابت والمتحول بحث فى الاتباع والابداع، عند العرب ودعا الى محاربة وهدم الاسلام واللغة العربية.

ويقول فى كتابه الثابت المتحول:- هكذا تولدت الحدائى تاريخا من التفاعل والتصادم بين مؤقفين وعقليتين فى مناخ تغيير ونشأت ظروف واوضاع جديدة ومن هنا وصف عدد من مؤسسى الحدائى الشعرية بالخروج،<sup>(١)</sup> لذا يعتبر «أدونس» المنظر الفكرى للحدائين العرب.

جابر أحمد عصفور:- ١٩٤٤ هو أستاذ النقد الادبى وهو من مؤسسى مجلة (فصول الحدائىة) فحدائته هى الدعوة الى الحرية.

تنبثق الحدائىة من اللحظة التى تمرد فيها الانا الفاعلة للوعى على طرائقها المعتادة فى الادراك سواء كان ادراك نفسها من حيث هى حضور متحين فاعل فى الوجود او ادراك علاقتها بواقعها حيث حضور مستقل فى الوجود.<sup>(٢)</sup>

محمد عابد الجابري ١٩٣٦ هو فيلسوفا ومفكرا مغربياً تناول قضايا عديدة فى الفكر العربى المعاصر و أحد كبار منظر ورائد للحدائىة وهو يدعو الى اعادة النظر فى التراث.

يمثل التراث عند الجابري ذلك:- الموروث الثقافى والفكرى والدينى والفنى،<sup>(٣)</sup> كما قال بأنه يتصف بطابع الشمولية وهو يتناول جميع مناحى الحياة الجماعية والفردية والاجتماعية والفكرية فالتراث هو كل الموروث الذى توارثه الإنسان فى جميع المجالات.<sup>(٤)</sup>

(١) أدونيس الثابت والمتحول، (بحث فى الاتباع والابداع عند العرب) ص ١١.

(٢) روى العالم عن تأسيس الحدائىة العربية فى الشعر، ص ٣٨٣.

(٣) التراث والحدائىة دراسات ومناقشات محمد عابد الجابري ص ٣٧.

(٤) التراث والحدائىة - دراسات ومناقشات محمدعابد الجابري ص ٢٣

يقول الجابري والحدائثة في نظرنا لانعني رفض التراث ولاالقطيعة مع الماضي بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التعامل مع التراث الى مستوى مانسميه ب« المعاصرة » اعني مواكبة التقدم الحاصل على الصعيد العالمي ونعني أولاً وقبل كل شي حدائثة المنهج وحدائثة الرؤية والهدف تحرير تصورنا ل«التراث».(١)

محمد شحرور - (١٩٣٨ - ٢٠١٩) هو مهندس وباحث ومفكر سوري وأحد أساتذة الهندسة المدنية في جامعة دمشق ومؤلف ومنظر لما اطلق عليه القراءة المعاصرة للقرآن بدأ شحرور كتاباته عن القرآن والإسلام بعد عودته من موسكو واتهمه البعض باعتناقه للفكر الماركسي بسبب قضاءه شبابه في الاتحاد السوفيتي ، في سنة ١٩٩٠ أصدر كتاب الكتاب والقرآن الذي حاول فيه تطبيق بعض الاساليب اللغوية الجديدة في محاولة لإيجاد تفسير جديد للقرآن واثار ذلك رفضاً شديداً استمر لسنوات وصدر العديد من الكتب لنقاش الافكار الواردة في كتابه وقد كسب محمد شحرور العديد من المؤيدين والمعارضين لافكاره في العديد من البلدان .

محمد أركون (١٩٢٨\_٢٠١٠) هو مفكر جزائري فرنسي ينقد العقل الإسلامي وفكر الحدائثة اعتماداً على الانثروبولوجيا التاريخية ويسعى إلى تأسيس علم الاسلاميات التطبيقية. كل ماكتبه الدكتور أركون منذ أربعين سنة. وحتى اليوم يندرج تحت عنوان (نقد العقل الإسلامي) المنهج الذي يعتمد عليه أركون في تحقيق مشروعة يتمثل على العموم في الاعتماد على المناهج العلمية الحديثة والمعاصرة الخاصة بعلم الانسان عموماً و دراسة الأديان والنصوص الدينية خصوصاً، وعلى سبيل المثال فان المرجع الاساسي لأركون في مشروعه نقد العقل الإسلامي هو زميله المستشرق الالمانى و (جوزيف فان ايس) كما صرح بنفسه.(٢)

ويرى أركون أنه على المفكرين والباحثين ان يتولوا مهمه نقد العقل الإسلامي لانها تشكل الخطوة الأساسية ليتمكن المسلمون من دخول الحدائثة وتكون لهم القدرة على التحكم في امورها، و هذا ما يوافق قول فارح مسرحي لذلك فالمعة المفروضة على المفكرين والباحثين العرب المسلمين في

(١) التراث والحدائثة دراسات ومناقشات محمد عابد الجابري ص ١٥\_١٦.

(٢) قضايا في نقد العقل الديني، محمد أركون، ص ٤٧.

نظر أركون نقد العقل الإسلامي لأنه يشكل الخطوة الأولى التي لابد منها لكي يدخل المسلمون  
الحدائثة لكي يسيطروا على الحدائثة.<sup>(١)</sup>

عبدالله الغدامي: ١٩٤٦ فهو مولع بحب الحدائثيين الغربيين وبخاصة الفرنسيين يكثر نقل عنهم في  
كتبه ويعرف الحدائثة ان الحدائثة تسعى إلى صقل الموروث لتفرز الجوهري منه فترفعه اى زمان  
بعد ان تزيح كل ما هو وقتي.<sup>(٢)</sup>

---

(١) الحدائثة في فكر أركون، فارح مسرحي ، ص ٥٣.

(٢) تشريع النص، مقاربات لنصوص شعرية معاصرة ، عبدالله الغدامي ص ١٠.

## المبحث الرابع

### موقف الحداثين في قضايا العبادات

لم تسلم العبادات الشرعية من انتهاكات القراءات المعاصرة وشذوذات تأويلاتها ، فقد تناول طائفة من أصحاب تلك القراءات شعائر الاسلام بقراءات تفكيكية تشكيكية بغية توهين قداستها ، واخلخلتها مكانتها ، وتحريف حقائقها ، زعما بأنهم يسعون الى تفهم روح النصوص وتوجيهاتها ومراعاة سياقاتها وتاريخيتها ، دون اعتبار لما جاءت به السنة النبوية من تفصيلات لأحكامها.(١)

وفيما يلي عرض لأهم العبادات التي تلاعب بها الفكر الحداثي

#### اولا - الصلاة

تعد الصلاة بصفاتها العددية والعملية أهم ركن من أركان الاسلام بعد الشهادتين ووجوب شرعيتها من المعلوم من الدين بالضرورة ، واي مساس بالفهم السائد

لنصوصها يعد مساسا بجوهر الاسلام الذي لا يختلف عليه أحد من جمهور المسلمين ، الا أن بعض الخطابات التأويلية الغالية حاولت الالتفاف على فهم النصوص المحكمة في الصلاة وحاولت تقديم تأويل معاصر لها مغاير للمعهود عند المسلمين ينطلق من قراءتها من خلال سياقها التاريخي والاجتماعي دون مراعاة لإطلاقيتها كما جاءت في النصوص الشرعية بل ان طريقة فرضها كما في النصوص كما في حادثة الاسراء والمعراج هي عند بعض العلمانيين من قبيل العقل الاسطوري.(٢)

يري عبد المجيد الشرفي أنه لا يلزم جميع المسلمين القيام بأعداد الصلوات وكيفيةها في كل زمان ومكان على نحو ما توارثوه مما جاءت به السنة النبوية،(٣) " ، فيقول " اذا غضضنا النظر عن الانتاج الفقهي الضخم الذي استنفذ طاقة اجيال واجيال من العلماء ، وعدنا الى ما في القرآن من

(١) اعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر ، سليمان بن صالح النسن (٤١٠).

(٢) ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر (٣٥٥)

(٣) إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر - سليمان بن صالح الغصن (٤١٠)

حث متواصل على الصلاة للاحظنا أنه تعمد عدم التنصيص على عدد الصلوات وكيفياتها، بدءاً بالنية والطهارة والوضوء الى الإقامة بالتكبير وقراءة الفاتحة وسوره او اية او مجموعة آيات والركوع والسجود والتحية مع اختلاف عدد الركعات من صلاة الى اخرى وتفاوت بين ما ينبغي على الأمام وما ينبغي على المأموم في حالة الصلاة جماعة ٠٠٠ وتلك المساومة الشهيرة الى تخفيض عددها من خمسين صلاة في اليوم الى خمس انما تنتمي الى الذهنية الأسطورية وليست جديرة بأية ثقة ، والمهم ان النبي كان يؤدي صلاته على نحو معين فكان المسلمون يقتدون به ٠٠٠ لا يعني أن المسلمين مضطرون في كل الاماكن والازمنة والظروف للالتزام بذلك النحو.<sup>(١)</sup>

وليس من الضروري أن يحتشد الناس جماعات في مسجد لإقامة الصلاة وذلك الصلاة مسألة شخصية،<sup>(٢)</sup> " وليست واجبة " <sup>(٣)</sup> وقد فرضت اصلا لتئين عريكة العربي وتعيده على الطاعة للقائد " <sup>(٤)</sup> وتعني عنها رياضة اليوغا وهو ما غفل عنه الفقهاء.<sup>(٥)</sup>

## ثانيا - الزكاة

واما بالنسبة لموضوع الزكاة ،فان نصوصها كنصوص الصلاة وكثيرا ما يقرن النص القرآني بينهما وقد حدد النص القرآني مصارفها بقوله تعالى : { إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم }<sup>(٦)</sup> ولكن الخطاب التأويلي يرى انه بما أن الأصل فيها تضامن المجتمع ،فانه ليس من الضروري الابقاء على طريقة تاريخية في توزيع الزكاة.<sup>(٧)</sup>

---

(١) الاسلام بين الرسالة والتاريخ للشرفي (٦٢)

(٢) القراءة الجديدة في ضوء ضوابط التفسير عبد الرزاق هرماس (١٦٩)

(٣) الاسلام بين الرسالة والتاريخ عبد المجيد للشرفي (٦٣)

(٤) سلطة النص عبد الهادي عبد الرحمن (١١٠-١١١)

(٥) الاسلام في الاسرة الصادق النهوم (١٢٧ - ١٣٤).

(٦) سورة التوبة الآية (٦٠)

(٧) ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر (٣٥٧)

فيرى الفكر الحدائى ان الزكاة ليست واجبة وانما هي اختيارية،<sup>(١)</sup> كما أنها لا تؤدي الغرض لأنها تراعى معهود العرب في حياتهم التي كانوا عليها، فهي تمس الثروات الصغيرة والمتوسطة أكثر مما تمس الثروات الضخمة.<sup>(٢)</sup>

ويرى عبد المجيد الشرفي أن مبدأ الزكاة أنما يدل على " وجوب التضامن بين الاغنياء والفقراء ٠٠٠ أما الوقوف بالزكاة عند اصناف المال الموجودة في عهد النبي وعند وجود انفاقها فلا يدل على أقل من ضيق الافق ومن تجاهل المقصد منها، كما يدل على عدم الوعي بأهمية الصيغ الحديثة من التضامن التي مثلت تقدما لا ينكر بالنسبة الى أوجه التكريم والانعام القديمة.<sup>(٣)</sup>

### ثالثا - الحج

أما الحج فليس من الضروري أن يقام بطوقسه المعروفة اذ يغني عنه الحج العقلي أو الحج الروحي.<sup>(٤)</sup>

ويرى الفكر الحدائى ان الحج ما هو الا مظهر من مظاهر الوثنية وانها موروثة في اصلها عن العرب في الجاهلية.<sup>(٥)</sup>

قال الشرفي " ان الحج هو من الطقوس التي كانت تمارسها العرب قبل الاسلام فتبناها الاسلام وأضفى عليها معنى جديدا منسجما مع التوحيد.<sup>(٦)</sup>

ويعرض نضال الصالح باستنكار وسخرية لما ورد في الحديث "<sup>(٧)</sup> من ان ( من هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه )"<sup>(٨)</sup> يقول " فقد زرع الفكر الاسلامي في وعي المسلمين ان

---

(١) الاسلام بين الرسالة والتاريخ عبد المجيد الشرفي (٦٣)

(٢) وجهة نظر محمد عابد الجابري (١٥٠-١٥١)

(٣) الإسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٣)

(٤) اركون في مجلة الكرمي (ج/١/ص: ٢٣) العدد ٣٤ سنة : ١٩٨٩

(٥) اعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤١٨)

(٦) الاسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٥)

(٧) اعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤١٩)

(٨) صحيح البخاري- (٢ / ٦٤٥) رقم الحديث (١٧٢٣)

الحج يمحي الذنوب مهما كانت وثواب الحج الجنة بحسب الحديث المنسوب للرسول " ويقول : " أجزم بان الالف المسلمين يعتقدون ويؤمنون بان الحج يمحي عنهم كل ذنوبهم مهما كانت هذه الذنوب ويظل الحج ممحاة للذنوب ، يلجأ المرء اليها كلما تجمعت الذنوب ومفتاحا جاهزا لفتح أبواب الجنة.(١)

ووصف احد الحداثيين وهو حسن حنفي ، انه ذهب الى الحج دون احرام ، وان اكثر شعائر الحج مظهرية ووصف الكعبة بأنها توحى للناظر بالوثنية القديمة في العصر الجاهلي ،وان حائط رمي الجمرات هو كالتمثال في الجاهلية ، وأن مناسك الحج التي تربط الجديد بالقديم والمسلمين بالحنفاء ،والرسول بإبراهيم ،هي من بقايا الوثنية القديمة بعد تهذيبها.(٢)

والمتأمل لشبهات اصحاب القراءات المنحرفة في شعيرة الحج يجد أن كثيرا منها مأخوذ عن المستشرقين الذين يزعمون أن الاسلام دين مأخوذ من الديانات السابقة وعن العادات والشعائر الجاهلية.

والحق أن الاسلام دين التوحيد ،ولا مانع من أن تكون بعض العبادات والشعائر مفروضة في أكثر من دين ،ولكن يجب أن يعلم بأن شعائر الحج في الاسلام ليس فيها شيء من الوثنية ،وانما هي أحكام الهية.(٣)

#### رابعا : الصيام

وهو مفروض على العربي فقط لأنه والصوم كذلك ليس فرضا انما هو للتخيير،(٤) مشروط بالبيئة العربية ولذلك فالصوم بالنسبة للمسلم غير العربي مجرد دلالة وعبر دينية.(٥)

ويرى عبد المجيد الشرفي ان قضية صيام شهر رمضان خاضعة للتخيير بين الصيام او الاطعام فبعد ان ذكر الآيات التي تناولت الصيام قال " الا انه ترك الباب مفتوحا لعدم صومه

(١) المازق في الفكر الديني (١٧٣ - ١٧٤)

(٢) قراءة النص الديني بين التأويل الغربي والتأويل الإسلامي ، د. محمد عمارة (٧٧)

(٣) اعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤٢٠)

(٤) لبنات عبد المجيد الشرفي (١٧٣) والاسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٣ - ٦٤)

(٥) سلطة النص عبد الهادي عبد الرحمن (١٠٩)

والتعويض عن هذا الصوم بإطعام مسكين أو مساكين فلم يتم تأويل الآيات المتعلقة به وخاصة قوله : {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}؛<sup>(١)</sup> وقوله : { يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر}<sup>(٢)</sup> في اتجاه رفض امكانية التعويض عن الصوم بالإطعام الا بعد وفاة الرسول ،بينما كان الأمر مقبولاً في حياته ،ولكن المسلمين المعاصرين يتخرجون من التعامل المباشر مع النص القرآني ، وما زالوا يقرؤونه من خلال انتاج الفقهاء والمفسرين في العصور الخوالي.<sup>(٣)</sup>

وقد استعرض الدكتور الريسوني دعوى المصلحة في افطار رمضان ورد عليها مبيناً أن المفسدة المدعاة في الصيام قد تكون راجعة الى ممارسات وعادات خاطئة يمارس فيها الصيام وليست من ضروراته ولا من شروطه الشرعية ،فالواجب منع تلك الممارسات لا دعوة شعب مسلم الى ترك ركن من أركان الاسلام.

ثم يوضح بأن الصيام يمكن أن يستفاد منه في تنمية الانتاج وزيادته ويضرب لذلك امثلة كتوفير الوقت الذي يمكن ان يقضيه الموظفون في تناول طعام وجبتي الافطار والغذاء ،وما يأخذه المدخن من دقائق متكررة وعلى مدى اليوم إضافة الى ما يسببه التدخين من حالات نفسية وبدنية سلباً على الانتاج ، وفي الواقع فان الصيام اثاراً ايجابية على نفسية الصائم وسلوكه وصحته وما يسببه من بعد عن المحرمات ومراقبة الله تعالى في الاقوال والاعمال الى غير ذلك مما يؤثر ايجابياً في صالح الانتاج.<sup>(٤)</sup>

اضف الى ما تقدم فان حكم الصيام الوجوب وعليه فان المقصود ان دعوى التخيير في صيام رمضان لعامة المسلمين بين الامساك والافطار مع الاطعام أمر مخالف لما اجمع عليه المسلمون ولما دلت عليه النصوص الشرعية المحكمة من وجوب الصيام لمن شهد شهر رمضان.<sup>(٥)</sup>

---

(١) سورة البقرة الآية (١٨٤)

(٢) سورة البقرة الآية (١٨٥)

(٣) الاسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٤)

(٤) ينظر : الاجتهاد بين النص والمصلحة والواقع قطب الريسوني (٣٨ - ٤١)

(٥) اعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤١٨).

## خامسا - الربا

الأصل في تحريم الربا قوله تعالى : {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى قلبه ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون(٢٧٥) يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يجب كل كفار أثيم}.<sup>(١)</sup>

فإذا كان الربا محرم بنص القرآن فهو عند الفكر الحدائثي غير محرم يقول عبد المجيد الشرفي " أما الاقتراض من البنك بفائدة فهو بداهة لا يدخل تحت طائلة التحريم أولا : لأنه ليس عملية مالية بين شخصين ،بل طرفاها شخص مادي أو معنوي من جهة ومؤسسة مصرفية من جهة ثانية ،المؤسسات المصرفية لم تكن موجودة في عهد النبي ،فلا يتصور تحريم شيء غير موجود في الواقع ،وثانيا وبالخصوص لأن الفائدة التي يقرض بها البنك فائدة غير ربوية تحدها الدولة سلفا.<sup>(٢)</sup>

ويتحدث الحدائثي محمد الشرفي عن الفائدة الربوية فيقول " ان علماء الفقه قد أولوا مفهوم الفائدة بطريقة مسرفة ،فمنعوا كل قرض ذي فائدة ،وبهذا تسببوا في مشاكل اجتماعية واقتصادية ... وكان على هؤلاء الشيوخ أن يفهموا أن قواعد قرآنيه كثيرة ذات صبغة قانونية في الظاهر قد نزلت في الحقيقة موافقة لظروف الجزيرة العربية زمن الوحي الذي حصل قبل أربعة عشر قرنا ،وان مراعاة تغير الازمنة واجبة ههنا ، وهي اكثر وجوبا فيما يتعلق بما سنه الصحابة ثم التابعون ثم مؤسسو المدارس الفقهية ،ومجرد ابتداع حيل يراوغون بها القاعدة يدل على ان هذه القاعدة تجاوزها الزمن.<sup>(٣)</sup>

(١) سورة البقرة الآيات (٢٧٥ - ٢٧٦)

(٢) سورة البقرة الآيات (٢٧٥ - ٢٧٦)

(٣) الاسلام والحرية سوء التفاهم التاريخي محمد الشرفي (١١١\_١١٢)

ويكرر العلايلي ما قال به اسلافه فيقول " ما دام المصرف لا يزيد على أنه مقر سمسة بتقاسم المردود مشاركة مع من أسلم اليه مالا ،مفوضا اياه ليعمل به ،حيث قضت خبرته ،ولا قائل بحرمة عمالة السمسار ،ويرى ان المسألة من اصلها لا تخرج عن كونها من خدع الالفاظ الذي كثيرا ما يكون مطية للخطأ ،فقد اطلقوا على ما يأخذه المستثمر فائدة مال لا سعي فيه ،فأوهمتهم كلمة الفائدة أنها ربوية ،وكان على هذا التوهم من خداع الالفاظ فقط ،لأنه لا ضمانة حتمية للمال الاصلي نفسه ،وجملة القول في المسألة اما انها من الضرورات المبيحة ،واما أنها شكل من القروض ،وهما سياتان في الافضاء الى النتيجة الواحدة.(١)

مما تقدم يظهر لنا بجلاء لا يقبل الشك ان الحدائين يبيحون الربا ومن المعلوم عندنا في الشريعة الاسلامية ان "حرمة الربا واضحة ونصوصه قطعية في الكتاب والسنة ... ولذلك فان من فضول القول أن نناقش هذه الفتوى لأنها واضحة الضلالة والانحراف وخارجة عن اجماع فقهاء الامة خلال عصورها المفضلة " ٣٣.(٢)

---

(١) العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب (٢٦٠) ابن الخطا (٤٨ - ٤٩)

(٢) العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب (٢٦٠)

## الخاتمة

١. الحداثة بشكل عام هي تحديث وتجديد كل ما هو قديم
٢. الحداثة مصطلح غربي يقوم على التحرير من سيطرة الثوابث
٣. نشأ مصطلح الحداثة في الغرب ونشأته اهم التحولات الكبرى التي عرفتھا المجتمعات الاوربية والتي نتج عنها أهم واعظم تطور في حياة البشرية .
٤. ان الحداثة العربية ليست الا تابعا للحداثة الغربية في كل المجالات والاتجاهات الفكرية والادبية والسوسيولوجية والاقتصادية والتكنولوجية .
٥. الاسلام لا يحارب العلم والتطور العلمي، بل على العكس من ذلك فهو يشجع عليه وهو ما يسمى التحديث ويكون في الامور المادية كالصناعة والتقنية وغيرها
٦. ينبغي محاربة الحداثة بمفهومها الخاطئ والتي تدعو الى التحرير من كل قيد وتدعو الى الانحلال الخلقي ومحاربة الدين

## المصادر

- ١.
٢. (( اعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤٢٠) )  
٢. الابداع ومصادرة الثقافية، عند أدونيس عدنان حسين قاسم، ص٤٥.
٣. الاتجاهات الأدبية والنقدية الحديثة - دليل القارئ العام، محمود القشيري ص ١٦٤.
٤. الاجتهاد بين النص والمصلحة والواقع احمد الريسوني ،محمد الباروت ،دار الفكر (٥١٤٢٢)
٥. أدونيس الثابت والمتحول، (بحث في الاتباع والابداع عند العرب) ص ١١.
٦. اركون في مجلة الكرمي (ج/١/ص: ٢٣) العدد ٣٤ سنة : ١٩٨٩
٧. اركون في مجلة الكرمي (ج/١/ص: ٢٣) العدد ٣٤ سنة : ١٩٨٩.
٨. الإسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٣)
٩. الاسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٤)
١٠. الاسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٥)
١١. الاسلام بين الرسالة والتاريخ عبد المجيد الشرفي (٦٣)
١٢. الإسلام بين الرسالة والتاريخ عبد المجيد الشرفي، بيروت ،دار الطليعة ،ط/١(٢٠٠١)
١٣. الاسلام بين الرسالة والتاريخ عبد المجيد للشرفي (٦٣)
١٤. الاسلام بين الرسالة والتاريخ للشرفي (٦٢)

١٥. الاسلام في الاسرة الصادق النيهوم (١٢٧- ١٣٤).
١٦. الاسلام في الاسرة الصادق النيهوم، الناشر رياض الرئيس ،بيروت (١٩٨٧)
١٧. الاسلام والحرية سوء التفاهم التاريخي محمد الشرافي (١١١\_١١٢)
١٨. الاسلام والحرية سوء التفاهم التاريخي محمد الشرافي، دار بترا ، سوريا دمشق (٢٠٠٨).
١٩. الاطار النظري والمفاهيمي من ندرة الحادثة وما بعد الحادثة ،طيب تيزيني ص ٣٥.
٢٠. إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر - سليمان بن صالح الغصن (٤١٠)
٢١. إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤١٨)
٢٢. إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤١٨).
٢٣. إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر (٤١٩)
٢٤. إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر ، سليمان بن صالح النسن (٤١٠).
٢٥. إعادة قراءة النص الشرعي واستهدافه في الفكر العربي المعاصر الاستاذ الدكتور سليمان بن صالح الغصن ،دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ،ط/١ (٢٠١٦)
٢٦. ابن الخطأ عبد الله العلايلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (١٩٧٨)
٢٧. التراث والحادثة - دراسات ومناقشات محمدعابد الجابري ص ٢٣
٢٨. التراث والحادثة دراسات ومناقشات محمد عابد الجابري ص ١٥\_١٦.

٢٩. التراث والحادثة دراسات ومناقشات محمد عابد الجابري ص ٣٧.
٣٠. تشريع النص، مقاربات لنصوص شعرية معاصرة ، عبدالله الغلامي ص ١٠.
٣١. تقويم نظرية الحادثة ، زعريان علي رضا النحوي (ص ٥٦)
٣٢. تقويم نظرية الحادثة وموقف الأدب الإسلامي منها، عدنان علي رضا النحوي.
٣٣. الثوابت والحادثة دراسات، ومناقشات محمد عابد الجابري ،ص ١٨.
٣٤. الجامع الصحيح المختصر ، المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق
٣٥. الحادثة :. براديري وماكفارلن، ترجمة مؤيد حسن فوزي.
٣٦. حادثة السؤال - محمد بنيس، ص ١٠٩.
٣٧. حادثة السؤال - محمد بنيس، ص ١٩.
٣٨. الحادثة في الشعر، يوسف الخال، ص ٨٤\_٨٥.
٣٩. الحادثة في فكر أركون، فارح مسرحي ، ص ٥٣.
٤٠. الحادثة في منظور ايماني، عدنان علي رضا النحوي، ص ٢٥.
٤١. الحادثة من منظور إيماني، ص ٢٢
٤٢. الحادثة من منظور ايماني، عدنان علي رضا النحوي.
٤٣. خطاب الحادثة في الادب، جمال شحيد، وليد قصاب، ص ١٢.
٤٤. روى العالم عن تأسيس الحادثة العربية في الشعر، ص ٣٨٣.

٤٥. سلطة النص عبد الهادي عبد الرحمن (١٠٩)
٤٦. سلطة النص عبد الهادي عبد الرحمن (١١٠-١١١)
٤٧. سلطة النص عبد الهادي عبد الرحمن، بيروت، القاهرة، مؤسسة الانتشار العربي ط/٢ (١٩٩٨)
٤٨. سنن ابن ماجة المقدمة باب (٦) حديث (٣٧).
٤٩. سنن ابن ماجة:- المقدمة باب (٦) حديث (٣٤). سنن الترمذي (٥/٤٤) حديث (٢٦\_٧٦)
٥٠. سورة الأنبياء اليه (٢)
٥١. سورة البقرة الآيات (٢٧٥ - ٢٧٦)
٥٢. سورة البقرة الآيات (٢٧٥ - ٢٧٦)
٥٣. سورة البقرة الآية (١٨٤)
٥٤. سورة البقرة الآية (١٨٥)
٥٥. سورة التوبة الآية (٦٠)
٥٦. سورة الطلاق ايه (١)
٥٧. سورة الكهف (٦٩)
٥٨. سورة الزلزلة ايه (٤-٥)
٥٩. صحيح البخاري- (٢ / ٦٤٥) رقم الحديث (١٧٢٣)
٦٠. طلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٢ / ٣ / ١ Com1 / Maida03 + <https://>
٦١. ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر (٣٥٥)

٦٢. ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر (٣٥٧)
٦٣. ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي دراسة نقدية اسلامية د، خالد عبد العزيز السيف، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط/٣ (٢٠١٥)
٦٤. العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب (٢٦٠)
٦٥. العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب (٢٦٠) ابن الخطا (٦٨ - ٦٩)
٦٦. العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب، محمد حامد الناصر، مكتبة الكوثر، الرياض ط/٢ (٢٠٠١)
٦٧. القراءة الجديدة في ضوء ضوابط التفسير عبد الرزاق هرماس (١٦٩)
٦٨. القراءة الجديدة في ضوء ضوابط التفسير عبد الرزاق هرماس، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الخامس الرباط (١٩٨٨)
٦٩. قراءة النص الديني بين التأويل الغربي والتأويل الإسلامي، د. محمد عمارة (٧٧)
٧٠. قراءة النص الديني بين التأويل الغربي والتأويل الاسلامي، د. محمد عمارة، مكتبة الشروق الدولية، ط/١ (٢٠٠٦)
٧١. قضايا في نقد العقل الديني، محمد أركون، ص ٤٧.
٧٢. لبنات عبد المجيد الشرفي (١٧٣) والاسلام بين الرسالة والتاريخ (٦٣ - ٦٤)
٧٣. لبنات عبد المجيد الشرفي، تونس، الدار التونسية للنشر (١٩٩٤).
٧٤. لسان العرب، ابن منظور
٧٥. لسان العرب، ابن منظور، مادة حدث

٧٦. المازق في الفكر الديني (١٧٣- ١٧٤)
٧٧. المازق في الفكر الديني بين النص والواقع، نضال عبد القادر الصالح ، دار الطليعة، بيروت، ط/١ (٢٠٠٦)
٧٨. المذاهب الأدبية النقدية عند العرب والغربيين، ص ١٧\_١٩.
٧٩. المعجم الوجيز ، شوقي ضيف واخرون ، مادة حدث، ص ١٣٨.
٨٠. المعجم الوسيط: شوقي ضيف واخرون ، ص ١٦٠ ٢٠٠٤، مادة (ح-د-ن)
٨١. معجم مقياس اللغة مادة حدث (٢/٣٦)
٨٢. مفاتيح التفسير (١- ٤٣٦)
٨٣. نقد الحداثة، الان تورين- تزأنور مغيث، ص ١٩.
٨٤. وجهة نظر محمد عابد الجابري (١٥٠-١٥١)
٨٥. وجهة نظر محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط/٣ (٢٠٠٤)  
القاهرة.
٨٦. ينظر : الاجتهاد بين النص والمصلحة والواقع قطب الريسوني (٣٨- ٤١)